المواطنة والمشاركة السياسية من وجهة نظر الطلبة دراسة ميدانية

Enquête auprès d'un échantillon d'étudiants universitaires sur la citoyenneté et la participation politique.

عمارة بوجمعة[1]

جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج
amaraboudhemaa@yahoo.com

مهدي السعيد

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
mehdisaid63@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2019/07/16 القبول 2020/11/21 النشر علي الخط 2021/03/15
Received 16/07/2019 Accepted 21/11/2020 Published online 15/03/2021

ملخّص:

ارتبط مفهوم المواطنة عبر التاريخ بحق المشاركة في النشاط الاقتصادي والتمتع بثمراته، كما ارتبط بحق المشاركة في الحياة الاجتماعية والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة وتولي المناصب العامة والمساواة أمام القانون ،بل أصبح المفهوم مدخلا لدراسة العديد من الظواهر السياسية والاجتماعية والثقافية خاصة بعد بروز التغيرات الحديثة في الوطن العربي وتعرض الدول بمفهومها الحديث للاهتزاز، لذلك تتوجه الدراسة الحالية لاستطلاع رأي عينة من الطلبة الجامعيين حول موضوع المواطنة والمشاركة السياسية باعتبارها إحدى أهم الحقوق السياسية إضافة إلى مسألة الانتماء باعتبارها إحدى مؤشرات المواطنة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، المشاركة السياسية، الطلبة الجامعيين.

Abstract:

A travers l'histoire, la notion de citoyenneté était toujours synonyme du droit de participation à l'activité économique et tirer profit de la rente économique, elle était aussi liée au droit à la participation à la vie sociale et la contribution effective à la prise de décisions collectives, ainsi qu'à l'accès au x fonctions publiques et l'égalité devant la loi. Ce concept constitue une notion clé pour l'étude de divers phénomènes politiques, sociaux et culturels, notamment après l'émergence des changements contemporains dans le monde arabe et les tentatives de déstabilisation qu'il avait connus. Notre étude s'oriente vers une étude de cas afin d'explorer les opinions d'un échantillon d'étudiants universitaires à propos du sujet sur la citoyenneté et la participation politique, du fait qu'elle constitue l'un des droits politiques ainsi que la question de l'appartenance qui constitue à elle aussi l'un des indicateurs de la citoyenneté.

Mots-clés: citoyenneté, participation politique, étudiants universitaires.

[1] المؤلّف المرسل: د. عمارة بوجمعة البريد الإلكتروني: amaraboudjemaa@yahoo.com

مقدّمة:

يكثر الجدل حول تعاريف المواطنة ومتطلباتها وسبل تنميتها، بتعدد وجهات نظر الباحثين فيها والمهتمين بها تبعا لانتماءاتهم الايديولوجية ومشاربهم الفكرية والسياسية وتحيزاتهم الثقافية، ومهما تعددت وجهات النظر واختلفت التعاريف حولها، تبقى المواطنة في أبسط صورها معبرة عن الانتماء للوطن تحديدا متجاوزة انتماء الطوائف والأعراق والجنسيات، ويعتمد بحثنا على استطلاع رأي عينة من الطلبة الجامعيين حول المواطنة والمشاركة السياسية، وعليه نطرح التساؤل التالي : ما مفهوم المواطنة والمشاركة السياسية لدي الطالب الجامعي ؟

وقبل الإجابة على هذا التساؤل وجب التعريج على أهم المفاهيم المرتبطة بالدراسة.

أولا تحديد بعض المفاهيم:

1.مفهوم المواطنة:

تعتبر المواطنة مفهوما واسعا يصعب ضبطه أو الاتفاق على معنى واحد له، لذا لا نجد لها تعريفا يجمع حوله المختصون في هذا المجال، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعا للزاوية التي نتناولها منها، وتبعا لهوية من يتحدث عنها، وتبعا لما يراد بها.ومن أهم تعريفاتها:

المواطنة هي" :صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص بولاء المواطن لبلاده وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية "[1]

وبالرجوع إلى الموسوعة العربة العالمية، نجد تعريف المواطنة هو"اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن" [2]

وتعرف دائرة المعارف البريطانية المواطنة، بأنها": علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة[2]

لقد أجمع الكثير ممن تناولوا مفهوم المواطنة على الربط بينهما كمفهوم والحقوق والواجبات أو المسئوليات والالتزامات، فالمواطنة شعور وجداني بالارتباط بالأرض وأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على تلك الأرض، وهذا الارتباط تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعية والتراث التاريخي المشترك، ومن ثم فإن المواطنة هي جذر الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية.[3]

2. الطالب الجامعي: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها.

---

[1] أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1993 ، ص60

[2] علي خليفة الكواري،" مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية"، مجلة المستقبل العربي، الصادرة عن :مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، مج 23، العدد264 ،2001،ص 118.

[3] محمد عبد الله المرعول:الأزمات مفهومها و أسبابها و آثارها و دورها في تعميق الوطنية،مكتبة القانون والاقتصاد،الرياض،السعودية ،ص 73.

3. المشاركة السياسية: عرف معجم العلوم الاجتماعية المشاركة في المجال السياسي بأنها: "تدل على اشتراك المواطن في مناقشة الأمور بطريقة مباشرة في نشاط جماعات منظمة ومستقرة تدل على ارتفاع مكانة الفرد. أما المشاركة الانتخابية، فإنها لا تحدث إلا في فترات متباعدة، ولا تتطلب من المواطن العادي أي جهد تنظيمي".[1]

ثانيا: المنهج المتبع في البحث:

كون موضوع الدراسة يتعلق بتفسير استطلاع رأي عينة من الطلبة الجامعيين وتقديم الوصف الدقيق، والتحليل المناسب للبيانات والمعلومات والمقارنة بينها، ومحاولة استخلاص الصلات التي تربط الأجزاء بعضها ببعض، فإنه تم اعتماد المنهج الوصفي بجوانبه المعرفية والنظرية والميدانية لتحقيق هذا الهدف.

ثالثا: عينة البحث:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية أو هي جزء من الكل[2]،أما عن نوع العينة التي تم الاعتماد عليها في بحثنا فهي العينة الغرضية حيث تم توزيع مئة استمارة وتم استرجاع 86 منها ،وتعذر استرجاع 14 استمارة.

رابعا: وسائل جمع البيانات:

تم الاعتماد على الاستمارة في جمع البيانات والتي تدور جلها حول المواطنة والمشاركة السياسية والانتماء، ويندرج تحت كل منها مجموعة أسئلة ضمت ثلاثون سؤالا، وقد تم تجريب الاستمارة على عدد من الطلبة لمعرفة مدى فهمهم للأسئلة وكذا ملاءمة الصياغة، وعلى أساس هذه التجربة أعيدت صياغة الأسئلة في شكلها النهائي.

يجب أن نشير هنا أننا لم نستعمل الفروض في هذا البحث لطبيعة ونوعية البحث فقد اعتمدنا على استطلاع رأي عينة من الطلبة الجامعيين حول المواطنة والمشاركة السياسية، أين يكتفي الباحث في الدراسات الاستطلاعية بطرح أسئلة فقط عوض الفرضيات وتستخدم التساؤلات غالبا في الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تسعى الى التعرف على خصائص الجمهور من خلال الواقع.

خامسا: تحليل نتائج الاستطلاع

يتم عرض نتائج الاستطلاع من خلال النقاط التي شملها والمتمثلة أساسا فيما يلي:

أ* المواطنة.

ب* المشاركة السياسية وأهم المؤسسات التي تقوم بالتنشئة السياسية.

ج* الانتماء.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

الجنس	ك	%
ذكر	47	54.7
أنثى	39	45.3

[1] إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1975، ص 54.

[2] بشير صالح الرشيدي :مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث،الكويت،2000،ص59.

المجموع	86	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة هم من جنس الذكور بنسبة 54.7% مقابل 45.3% إناث وبالتالي كان منوال العينة هو الذكور.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	ك	%
18_20	52	60.5
20_23	34	39.5
المجموع	86	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلب سن المبحوثين يتراوح ما بين 18 و20 سنة بنسبة 60.50 % مقابل 39.50 % تتراوح أعمارهم ما بين 20 و23 سنة.

أ/مفهوم المواطنة: في محاولة فهم ومعرفة مفهوم المواطنة عند الطلبة طرحنا مجموعة من الأسئلة على عينة البحث تمثلت أساسا في مفهوم الوطن وحقوق المواطنة والحقوق المتحصل عليها فعليا، وكذا معنى الديمقراطية وأهم العوامل التي تحد منها وكانت النتائج من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم (03): يبين مفهوم الوطن لدي الطلبة

مفهوم الوطن لدي الطلبة	ك	%
تاريخ	18	20.9
رقعة جغرافية	12	14
كلاهما	41	47.7
لا اعرف	15	17.4
المجموع	86	100

يظهر من خلال الجدول الذي يبين مفهوم الوطن لدى أفراد العينة ان ما نسبته47.7 جاء لمتغير "كلاهما" حيث أعرب أفراد العينة أن مفهوم الوطن يتجلى في كل من متغير التاريخ والرقعة الجغرافية، لتأتي بعده ما نسبته 20.9 عبر فيه أفراد العينة ان مفهوم الوطن يتجلى من خلال تاريخه، تلاه متغير الرقعة الجغرافية بنسبة 14 12، وفي الأخير جاء ما نسبته 17.4 فضل فيه أفراد العينة عدم تقديم مفهوم للوطن واكتفوا بمتغير "لا أعرف"

يتضح مما سبق أن أغلب الطلبة يرون أن الوطن يمثل لهم تاريخ ورقعة جغرافية، بينما أهملوا عنصر مهم ومكمل للعناصر السابقة ألا وهو الشعور بالانتماء والولاء للوطن.

الجدول رقم (04): يبين حقوق المواطنة حسب الطلبة

حقوق المواطنة	ك	%
تكافؤ فرص التعليم	29	33.7
حياة كريمة	9	10.5
الحق في العمل	25	29.1
الشعور بالأمن	9	10.5
المشاركة في القرارات السياسية والاجتماعية	4	4.7
تكافؤ فرص التعليم+حياة كريمة+الحق في العمل	10	11.6
المجموع	86	100

من خلال الجدول رقم (04) يتبين لنا حقوق المواطنة كما يراها أفراد العينة، حيث جاء متغير تكافؤ فرص التعليم في المرتبة الأولى بنسبة **33.7**، ليأتي متغير الحق في العمل في المرتبة الثانية بنسبة 29.1، تلاه المتغير الثلاثي الأبعاد والذي ضم المتغيرات تكافؤ فرص التعليم+ حياة كريمة+ الحق في العمل بنسبة 11.6، ثم متغيري الحياة الكريمة والشعور بالأمن بنسبة متساوية قدرت بـ 10.5، وفي الأخير جاء متغير المشاركة في القرارات السياسية والاجتماعية.

من خلال ما سبق يتضح أن أغلب الطلبة لا يعرفون أهم الحقوق الواجب التمتع بها كمواطن في هذا المجتمع كالتأمين الصحي والشعور بالأمن وحرية التعبير والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية الاجتماعية.

الجدول رقم (05): يبين حقوق المواطنة التي يحصل عليها الطلبة بالفعل

حقوق المواطنة التي يحصل عليها الطلبة بالفعل	التكرار	%
تكافؤ فرص التعليم	32	37.2
السكن	19	22.1
الشعور بالأمن	14	16.3
حرية التعبير	3	3.5
تكافؤ فرص التعليم+ حرية التعبير	18	20.9
المجموع	86	100

يوضح الجدول حقوق المواطنة التي تحصلت عليها عينة البحث وهي مجسدة في واقعها، حيث جاءت أعلى نسبة لمتغير تكافؤ فرص التعليم قدرت بـ 37.2، كون الجزائر من ضمن الدول التي تتيح مجانية التعليم، ولا توجد فيها جامعات او مدارس خاصة تجعل من

الفرص في التعليم غير متساوية فالتعليم مجاني للجميع، ثم متغير الحق في السكن بنسبة 22.1، ليأتي المتغير الثنائي – تكافؤ فرص التعليم+ حرية التعبير– بنسبة 20.9، ثم متغير الشعور بالأمن بنسبة قدرت بـ 16.3، ليأتي متغير حرية التعبير في الترتيب الأخير بنسبة 3.5، فالجزائر بلد ديمقراطي صوريا فقط أما معاني الديمقراطية والذي تعتبر حرية التعبير أهم خصائصها فهي مقيدة ومحدودة رسم حدودها النظام السياسي السائد، إن هذه النسب المتفاوتة لأفراد العينة حول الحقوق التي يحصلون عليها هي نسب تعكس الواقع الذي يعيشه أفراد المجتمع فيما يخص الخدمات التي يحصلون عليها فالتعليم في الجزائر متاح للجميع ومجاني.

الجدول رقم (06): يبين معنى الديمقراطية

معنى الديمقراطية	التكرار	النسبة المئوية %
حرية التعبير	15	17.4
المشاركة في القرارات السياسية والاجتماعية	17	19.8
المساواة بين افراد المجتمع	13	15.1
نزاهة العملية السياسية	31	36
المشاركة في القرارات السياسية والاجتماعية+ المساواة بين افراد المجتمع+ حرية التعبير	5	5.8
جميعها	5	5.8
المجموع	86	100

نلاحظ من خلال الجدول أن معنى الديمقراطية حسب رأي عينة البحث تجسدت أعلى نسبة في كونها تعني نزاهة العملية السياسية قدرت بـ36، ليأتي متغير المشاركة في القرارات السياسية والاجتماعية بنسبة 19.8، بعدها جاء متغير حرية التعبير ممثلا بنسبة قدرها 17.4، ثم تلاها متغير المساواة بين افراد المجتمع كمفهوم لمعنى الديمقراطية وذلك بنسبة 15.1 على حسب عينة البحث، أما ما نسبته 5.8 جاء لكل من متغير المشاركة في القرارات السياسية والاجتماعية+ المساواة بين افراد المجتمع+ حرية التعبير، و متغير جميعها رأت من خلاله عينة البحث ان معنى الديمقراطية يتجلى من خلال كل المتغيرات السابقة.

ب/المشاركة السياسية: طرحنا مجموعة من الأسئلة على عينة الدراسة تمثلت أساسا في أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة السياسية وامتلاك بطاقة الناخب من عدمه والمشاركة في الانتخابات ونوعها، والانخراط في الأحزاب السياسية والجمعيات بمختلف أنواعها وسبب الانخراط فيها وكذا مطالعة الجرائد ونوعها ومشاهدة القنوات التلفزيونية والاذاعية وكذا نوع البرامج التي يشاهدها، فكانت إجابات عينة البحث وفق ما يلي:

الجدول رقم (07): يبين أهم العوامل التي تحد من الديمقراطية

أهم العوامل التي تحد من الديمقراطية	ك	%
التزوير	36	41.9
استعمال السلطة	18	20.9
المحسوبية	32	37.2
المجموع	86	100

يظهر لنا الجدول أهم العوامل التي تحد من الديمقراطية حسب رأي عينة البحث، فجاء متغير المحسوبية على رأس أهم العوامل بنسبة قدرت بـ37.2، ثم جاء متغير التزوير بنسبة 41.9-، ليأتي ما نسبته 20.9 مقابلا لمتغير استعمال السلطة.

وإن حاولنا تفسير هذا التباين في النسب فإنه قد يرجع للواقع السياسي الذي تعيشه الجزائر فمثلا ظاهرة التزوير في العمليات الانتخابية والتي بلغت 41.9% حسب أفراد العينة فهي تعكس سيرورة العملية الانتخابية وفقدان الثقة في العملية الانتخابية والذي عكس انخفاض نسبة المشاركة في العمليات الانتخابية.

الجدول رقم (08): يبين أهم المؤسسات التي تقوم بالمشاركة السياسية

م المؤسسات التي تقوم بالمشاركة السياسية	ك	%
وسائل الاعلام	**22**	**25.6**
الجامعة	**32**	**37.2**
الأسرة	**27**	**31.4**
الأحزاب السياسية	**5**	**5.8**
المجموع	**86**	**100**

جاء الجدول رقم (08) مبينا لأهم المؤسسات التي تقوم بالمشاركة السياسية حسب أفراد عينة البحث، حيث يرى ما نسبته 37.2 أن الجامعة هي أهم المؤسسات، بينما ترى نسبة 31.4 إن أهم المؤسسات تتجلى في الأسرة، ثم جاء ما نسبته 25.6 لمتغير وسائل الإعلام، ليأتي في الأخير متغير الاحزاب السياسية بنسبة قدرت بـ 5.8.

إن ورود الجامعة في طلائع المؤسسات التي لديها دور في عملية دعم المشاركة السياسية أمر غير متوقع نظرا للعدد الهائل لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة خاصة، و في كل ولاية من ولايات الوطن إذاعة محلية وهي موجهة نحو تيارات معينة رغم ادعائها الموضوعية في تعاطيها مع الأحداث، وقد يعود ورود الجامعة في المرتبة الأولى أيضا لتوغل الأحزاب السياسية داخل الجامعة من خلال تبنيها للمنظمات الطلابية والتي أصبحت خاضعة لأوامرها وتسير وفق مناهجها وأجندتها.

وجاءت الأسرة في المرتبة الثانية وهي المؤسسة التي تبدأ فيها التنشئة الاجتماعية حسب الخبراء من السنة الثالثة وهذا هو الدور الفعلي أو الطبيعي للأسرة.

الجدول رقم (09): يبين امتلاك بطاقة الناخب من عدمه

امتلاك بطاقة الناخب من عدمه	ك	%
نعم	**47**	**54.7**
لا	**39**	**45.3**
المجموع	**86**	**100**

يظهر من خلال هذا الجدول المتعلق بامتلاك عينة البحث لبطاقة الناخب من عدمه، حيث جاءت الإجابات ايجابية بنسبة قدرت بـ 54.7 يمتلكون بطاقة الناخب، كونها تطلب في كثير من الحالات الإدارية، وخوفا من العراقيل التي قد يختلقها النظام عبر مؤسساته في حال عدم امتلاكها، بينما ما نسبته 45.3 لا يمتلكونها، ولعل ذلك راجع لشعورهم بعدم أهمية استخراج بطاقة الناخب وان امتلاكها لا يغير من نتائج الاقتراع المحددة مسبقا، فالنتائج محسومة قبلا وصناديق الاقتراع تعبر عن ما يريده النظام وليس عن إرادة الشعب.

الجدول رقم (10): يبين المشاركة في الانتخابات

المشاركة في الانتخابات التوزيع	ك	%
نعم	41	47.7
لا	45	52.3
المجموع	86	100

يظهر لنا الجدول مشاركة أفراد عينة البحث في الانتخابات، حيث جاءت الإجابات سلبية بنسبة قدرت بـ52.3 لا يشاركون في الانتخاب، بينما ما نسبته 47.7 جاءت إجاباتهم بنعم، اي يشاركون في الانتخابات.

ان 45 طالب من مجموع 86 طالب لم يشاركوا في أي انتخابات رغم أهميتها، وقد يرجع عدم مشاركتهم في الانتخابات إلى فقدان قيمة أصواتهم ومن ثم عزوفهم عن المشاركة في العملية الانتخابية، وهذا ما يرتبط بالاعتقاد السائد أن الانتخابات ما هي إلا إجراء شكلي، لهذا نجد في الآونة الأخيرة قامت الدولة الجزائرية بتعيين قضاة يشرفون على العملية الانتخابية حتى تكون أكثر شفافية.

الجدول رقم (11): يبين نوع الانتخابات التي يشارك فيها الطالب

ت التي يشارك فيها الطالب	ك	%
محلية	12	29.3
رئاسية	20	48.8
برلمانية	0	0
جميعها	9	22
المجموع	41	100

يوضح الجدول نوع الانتخابات التي يشارك فيها أفراد العينة، حيث جاءت الانتخابات الرئاسية مشكلة أعلى نسبة مشاركة بنسبة قدرت بـ48.8%، لتأتي بعدها الانتخابات المحلية بنسبة 29.3، ثم تلتها المشاركة في كلا المتغيرين السابقين بنسبة قدرت بـ22، أما الانتخابات البرلمانية فكانت الإجابات عنها معدومة.

الجدول رقم (12): يبين انخراط الطلبة في حزب سياسي من عدمه

يبين انخراط الطلبة في حزب سياسي	ك	%
نعم	12	14
لا	74	86
المجموع	86	100

يتضح من خلال الجدول انضمام أفراد عينة البحث للأحزاب السياسية من عدمه، فجاءت الإجابات سلبية بنسبة قدرت ب .86 % لا ينخرطون في أحزاب سياسية، بينما ما يقابل نسبة 14% من أفراد عينة البحث ينخرطون في أحزاب سياسية، إن انخفاض نسبة الطلبة المنخرطين في أحساب سياسية قد يعود بالدرجة الأولى لفقدان الثقة في هذه الأحزاب وكذا جهلهم للدور الذي تقوم به

الأحزاب السياسية وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في الحياة العامة، والتدريب على المناقشات لإبداء الرأي ونقد السياسات وفتح المجال أمامهم مستقبلا ليكونوا عناصر فاعلة في هذه الأحزاب وتولى مناصب قيادية.

الجدول رقم (13): يبين سبب عدم الانتماء لحزب سياسي

عدم الانتماء لحزب سياسي	ك	%
عدم وجود مناخ سياسي ملائم	7	9.5
الاهتمام بالدراسة	38	51.4
عدم وجود أحزاب ذات فاعلية ودور سياسي	16	21.6
عدم الاهتمام بالسياسة	13	17.6
المجموع	74	100

يبين الجدول أسباب عدم انتماء أفراد عينة البحث لحزب سياسي، فجاء متغير الاهتمام بالدراسة معتليا الأسباب بنسبة 51.4% ثم بعدها متغير عدم وجود أحزاب ذات فاعلية ودور سياسي بنسبة قدرت بـ21.6% تلاها متغير عدم اهتمام أفراد عينة البحث بالسياسة بنسبة بلغت 13، وفي الأخير عدم وجود مناخ سياسي ملائم بنسبة 9.5%.

الجدول رقم (14): يبين انخراط الطلبة في جمعية

انخراط الطلبة في جمعية	ك	%
نعم	18	20.9
لا	68	79.1
المجموع	86	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن 79.1% من أفراد عينة الطلبة غير منخرطين في الجمعيات بينما سجلنا نسبة 20.9 منخرطين في بعض الجمعيات، وهذا ما يبن عدم اهتمام الطلبة بالجمعيات والأحزاب السياسية وحتى الفيئة البسيطة التي انخرطت في جمعيات كان أغلبها رياضية بنسبة 83.3%، وهذا ما يوضحه الجدول رقم 15.

الجدول رقم (15): يبين نوع الجمعية التي ينتمي إليها الطالب

نوع الجمعية	ك	%
رياضية	15	83.3
سياسية	1	5.6
ثقافية	2	11.1
المجموع	18	100

يظهر من خلال الجدول النتائج المتعلقة بنوع الجمعية التي ينتمي إليها افراد عينة البحث، فجاءت أعلى نسبة للجمعيات الرياضية قدرت بـ83.3%، تلتها الجمعيات الثقافية بنسبة 11.1، ثم الجمعيات السياسية بنسبة تعادل 5.6%.

الجدول رقم (16): يبين مطالعة الجرائد الورقية

مطالعة الجرائد	ك	%
نعم	42	48.8
لا	44	51.2
المجموع	86	100

بينت نتائج الجدول فيما يخص مطالعة أفراد عينة البحث للجرائد أن ما نسبته 51.2% لا يطالعون الجرائد، ولعل السبب راجع إلى التطور التكنولوجي وظهور تقنيات جديدة أدت إلى تراجع الإعلام التقليدي، واستبداله بإعلام تفاعلي كمواقع التواصل الاجتماعي التي اندمج فيها جيل الشباب الجامعي، يستقون منها معلوماتهم وينشرون أفكارهم، إلى جانب تميزها بالاستمرارية والتزامنية والجدة في الأخبار، وذاك ما لا يجده أفراد عينة البحث في الجرائد الورقية كونها مقيدة بعنصر الطباعة والتوزيع، وجاء ما نتيجته 48.8% من أفراد عينة البحث يطالعون الجرائد ولعل ذلك راجع إلى عادة ألفها الكثير في تصفح الأخبار عبر ما هو ورقي.

الجدول رقم (17): يبين نوع الجرائد التي يطالعها الطلبة

نوع الجرائد	ك	%
رياضية	26	61.9
سياسية	3	7.1
ثقافية	13	31.0
المجموع	42	100

أظهرت نتائج الجدول نوع الجرائد التي يطالعها أفراد عينة البحث، فجاءت الجرائد الرياضية بأعلى نسبة قدرت بـ 69.9%، ثم الجرائد الثقافية بنسبة بلغت 31%، وفي الأخير الجرائد السياسية بنسبة 7.1%.

الجدول رقم (18): يبين مشاهدة التلفزيون

مشاهدة التلفزيون	ك	%
نعم	31	36
لا	55	64
المجموع	86	100

يبين الجدول النتائج فيما يخص مشاهدة أفراد عينة البحث للتلفزيون، فجاءت الإجابات سلبية بنسبة قدرت بـ 64% لا يشاهدون التلفاز، ولعل ذلك راجع إلى استبداله بالأجهزة التقنية الحديثة وما ضمته من تكنولوجيا الشبكة العنكبوتية التي فتحت آفاقا للاطلاع

على العالم عبر المربع الآلي أو الهواتف المحمولة، واحتوائها على مختلف المجالات والاهتمامات التي تخدم رغبات الأفراد وترضي ميولاتهم في أي مكان وأي زمان، عكس التلفاز الذي يفرض على المتلقي البرامج ونوعها وتوقيتها، بينما ما يعادل ما نسبته 36% يشاهدون التلفاز ولعل ذلك راجع إلى عدم توفر الانترنت في كل بيت هذا من جهة، ومن جهة أخرى انه ظهور وسيلة جديدة لا ينفي الوسيلة التي قبلها.

الجدول رقم (19): يبين نوع البرامج التي يشاهدها الطلبة

نوع البرامج التي يشاهدها الطلبة	ك	%
رياضية	7	22.6
سياسية	3	9.7
ثقافية	12	38.7
أخبار	4	12.9
رياضية+ سياسية+ ثقافية	2	6.5
جميعها	3	9.7
المجموع	31	100

من خلال الجدول يتضح لنا النتائج المتعلقة بنوع البرامج التي يشاهدها الطلبة حيث جاءت البرامج الثقافية بأعلى نسبة قدرت بـ 38.7%، ثم المواضيع الرياضية بنسبة بلغت 22.6، لتأتي الاخبار بنسبة 12.9%، وبعدها المواضيع السياسية التي تساوت مع متغير مشاهدة البرامج كلها وذلك بنسبة 9.7%، وفي الأخير جاء متغير الذي ضم مشاهدة البرامج الرياضية والسياسية وكذا الثقافية بنسبة بلغت 6.5 %

الجدول رقم (20): يبين الاستماع للإذاعة

الاستماع للإذاعة	ك	%
نعم	74	86
لا	12	14
المجموع	86	100

من خلال الجدول الذي يبين استماع عينة مجتمع البحث للإذاعة أظهرت النتائج ان ما نسبته 86 أجابوا بنعم، ولعل سبب هذه النسبة المرتفعة كون الإذاعة متاحة في السيارات، وكذا الهواتف النقالة التي نكاد نجزم امتلاك الجميع لها كوننا أصبحنا في عصر الثورة الرقمية التي خلقت للإذاعة مرونة في الزمان والمكان، اما ما يعادل نسبة 14 لا يستمعون للإذاعة ولعل ذلك يرجع إلى كونها لا ترضي ميولاتهم مقارنة بالوسائل الأخرى، واعتمادها على حاسة السمع التي قد يتطلب تركيزا أكثر.

الجدول رقم (21): يبين نوع البرامج التي يستمع إليها طلبة عينة الدراسة

نوع البرامج التي يستمع إليها	ك	%
رياضية	13	17.6
سياسية	0	0
ثقافية	27	36.5
أخبار	28	37.8
جميعها	6	8.1
المجموع	74	100

يظهر لنا الجدول نتائج نوع البرامج التي يحبذ أفراد عينة البحث الاستماع لها عبر أثير الإذاعة، حيث جاءت أعلى نسبة 37.8% عبر فيها المبحوثين عن تفضيلهم للأخبار، ثم جاءت البرامج الثقافية بنسبة قدرت بـ36.5%، لتأتي بعدها البرامج الرياضية بنسبة بلغت 17.6، تلتها نسبة 8.1% يستمع فيها المبحوثين إلى جميع الأنواع سواء رياضية، او ثقافية، أخبار، ليأتي في الأخير بنسبة معدومة عند الصفر للمواضيع السياسية لا يستمع إليها أفراد عينة البحث.

ج/الانتماء: بخصوص عنصر الانتماء للوطن فقد طرحنا مجموعة من الأسئلة تدور حول المنتوج الذي يفضله أفراد العينة ونوعه وسبب التفضيل والرغبة في الهجرة وسببها وكانت إجابات الطلبة على النحو التالي:

الجدول رقم (22): يبين مصدر المنتوج الذي يفضله

مصدر المنتوج الذي يفضله	ك	%
المحلي	8	9.3
الأجنبي	78	90.7
المجموع	86	100

يتبين لنا من خلال الجدول نوع المنتوج الذي يفضله أفراد عينة البحث، حيث اكتسح المنتوج الأجنبي إجابات المبحوثين بنسبة 90.7% الذين يفضلون المنتوج الأجنبي ، بينما المنتوج المحلي قابله ما نسبته 9.3% من إجابات المبحوثين ولعل ذلك راجع إلى عدم ثقة الأفراد في منتوج بلدهم، وكذا تقديم المؤسسات المنتجة للسلع المغشوشة والرديئة بالأسواق وتصدير ما هو أفضل للخارج.

الجدول رقم (23): يبين سبب تفضيل المنتوج

سبب تفضيل المنتوج	ك	%
الإتقان	78	100
المجموع	78	100

يوضح الجدول سبب تفضيل عينة البحث للمنتوج الأجنبي على حساب المنتوج المحلي، لمتغير الإتقان حيث أجاب ما نسبته 100 % أن الإتقان الذي يتحلى به المنتوج الاجنبي هو الذي يجذبهم نحو تفضيله.

الجدول رقم (24): يبين نوع المنتوج يفضله الطلبة

نوع المنتوج يفضله الطلبة	ك	%
سلعي	48	61.5
ثقافي	23	29.5
كلاهما	7	9
المجموع	78	100

نلاحظ من خلال الجدول نتائج نوع المنتوج الذي يفضله أفراد عينة البحث، حيث جاء المنتوج السلعي بأعلى نسبة قدرت بـ 61.5%، وذلك راجع إلى كون السلع من المتطلبات اليومية، وهو ضرورة حياتية تدخل ضمن أولويات الأفراد، ثم جاء المنتوج الثقافي بنسبة بلغت 29.5، وذلك يعود إلى اعتبار الثقافة من الكماليات في المجتمع الجزائري، يختاره الفرد وقت ما شاء حسب ميوله ورغبته، بينما ما نسبته 9% يفضل فيه أفراد عينة البحث المنتوجين السلعي والثقافي.

من خلال هذه النتائج يتضح أن أفراد العينة لديهم الوعي الكافي للتفرقة بين الجيد والرديء من السلع وأن يشتروا ما هو جيد الصنع، رغم أن هذا المنتوج حسب عينة البحث يكون في أغلب الأحيان أجنبي والمعيار هنا هو معيار موضوعي يضع الفائدة والجودة في المقام الأول.

الجدول رقم (25): يبين رغبة الطلبة في الهجرة

يظهر لنا

رغبة الطلبة في الهجرة	ك	%
نعم	34	39.5
لا	52	60.5
المجموع	86	100

الجدول مدى رغبة أفراد عينة البحث في الهجرة، فجاءت الإجابة بـ"لا" كأعلى نسبة قدرت بـ60.5%، بينما ما نسبته 39.5 % من المبحوثين يرغبون بالهجرة

الجدول رقم (26): يبين سبب الهجرة

سبب الهجرة	ك	%
البحث عن عمل	11	32.4
لعيش حياة كريمة	16	47.1
للعدالة الموجودة هناك	7	20.6
المجموع	34	100

يبين الجدول النتائج المتعلقة بسبب الهجرة حسب أفراد عينة البحث، حيث يرى ما نسبته 47.1% ان سبب الهجرة هو السعي وراء حياة كريمة، كون الوطن لم يعد يلبي أدنى مستويات العيش الكريم، بسبب الفساد الذي اكتسى جل مؤسسات الدولة، ليأتي بعده متغير البحث عن العمل بنسبة قدرت بـ 32.4%، وذلك لاختلال التوازن في سوق العمل وتفشي البطالة، وكذا انتشار البيروقراطية وعامل الرشوة الذي جعل من مناصب العمل تكاد شبة معدومة، ثم متغير العدالة الموجودة في الدول المهاجر إليها وذلك بنسبة بلغت 20.6% من إجابات المبحوثين.

خاتمـــة:

النتيجة التي توصلنا إليها من خلال تناولنا لرأي عينة من الطلبة الجامعيين بخصوص المواطنة والمشاركة السياسية وكذا الانتماء للوطن ، أن الوطن لدى معظم أفراد العينة هو عبارة عن رقعة جغرافية وتاريخ وكان الحق في التعليم وتكافؤ الفرص فيه هو أكثر الحقوق التي يحصل عليها، بينما حرية التعبير سجلت النسبة الأقل وأنهم لا يتمتعون بها.

أما بخصوص الديمقراطية ومفهومها فقد سجلت نسب متفاوتة فقد حلت في المرتبة الأولى نزاهة العملية السياسية والمشاركة في القرارات السياسية والاجتماعية في المرتبة الثانية بنسب بسيطة نوعا ما، أما عن أهم العوامل التي تحد من الديمقراطية فقد جاء التزوير في المرتبة الأولى وبعده المحسوبية.

أما بخصوص عنصر الانتماء للوطن والذي حاولنا قياسه من خلال مصدر المنتوج الذي يفضله ونوعه وسبب التفضيل والرغبة في الهجرة وسببها، فإن أغلب أفراد العينة فضلوا المنتوج الأجنبي عن المنتوج المحلي وعن السبب في ذلك أرجع أفراد العينة للإتقان الذي يتمتع به المنتوج الأجنبي عكس المنتوج المحلي، وبخصوص نوعه فقد سجلت أعلى نسبة في المنتوج السلعي، وبخصوص الهجرة فقد فضلت نسبة مرتفعة جدا البقاء في الوطن عوض الهجرة وهو مؤشر لا يعكس الواقع المعيشي خاصة ما يروج أن أغلب الشباب يفضلون الهجرة عن البقاء في الوطن وربما يرجع سبب الارتفاع لكون هؤلاء الطلبة مازالوا يزاولون دراستهم ،أما النسبة التي فضلت الهجرة فقد أرجعت السبب الرئيسي للهجرة هو السعي نحو حياة أفضل .

قائمة المراجع:

- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1993.
- إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1975.
- بشير صالح الرشيدي: مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت،2000.
- علي خليفة الكواري:" مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية"، مجلة المستقبل العربي، الصادرة عن :مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، مج23 ، العدد264 ،2001.
- محمد عبد الله المرعول:الأزمات مفهومها و أسبابها و آثارها و دورها في تعميق الوطنية،مكتبة القانون والاقتصاد،الرياض،السعودية.
- الموسوعة العربية العالمية :مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1996.